مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الكشف على الكشاف

المؤلف

عبدالرحمن الفارسي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة ام القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

الكشف على الكشاف

~~...~~ الفارسي

كشف كشاف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها مرائي صفاته ولخص منها نوع
الانسان لجمعه من ساير الاكوان تمكنه بتجلي ذاته وخلفه لطوارق [illegible] انشاته ثم كلم
ولحوا للجم شانه توصيرها وسابل الفوز بجنانه ومرضاته وانزل عليه كتابا بالحب عالما سر
اشتاقه واياته كافلا للمتمسك بحبله الرقي الى اعلى [illegible] كمال وغاياته والصلوة على المصطفى
من عباده بالرسالة مخصوصا على [illegible] من [illegible] الرسل ناشدا ان ينالهم [illegible] وعلى الائمة
المهدي وساداته واصحابه [illegible] صلاة تصلوه [illegible] على الدارين [illegible]
ما احتوى الدهر على ابنيه وبناته وافتر الروض عن زهر نباته و[illegible] قال افقر خلق الله
وافقرهم ابيه عمر بن عبد الرحمن الفارسي اصلح الله حاله يقول اني [illegible] من دهري في [illegible] المروة [illegible]
وانفض على في نزهة الفتوة طاعة ايد الله من عند نظره وابلغ انقياد نجده [illegible]
امري امر اجازني [illegible] ان احرر في الكشف عن مشكلات الكشاف لجار الله العلامة ابي القسم
محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله على ما بعد [illegible] ساق مع علم ادام الله ما ببعد [illegible]
بضاعتي وعدم استطاعتي فقلت في نفسي ان استقل فهو كبير وان [illegible]
على بصير • فوقفت بين [illegible] الا انما امضي وارهف [illegible] ثم
تحققت ان اشارته للموجب بالالقا القدسي في الايماد كافية وشرعت فيه [illegible]
من لا يخفى عليه خافية اكتب فيه ما تلقفته من الائمة رحمهم الله منهم الماضين وبارك في [illegible]
وما تلقفته من كرايم اسفارهم او استنبطته [illegible] الاشتغال بانوارهم ولخص هذا الاختصار
اقول [illegible] منهما بذلك على [illegible] اردت هذا القسم واردت ان انظم [illegible] مع الله [illegible]
كشف عن وجوه [illegible] فيضدها [illegible] الاشارة وهذا اوان الشروع في المقصود وهو
حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم انزلنه ونزلنه قيل ان الله تعالى انزل القران
الى سماء الدنيا دفعة واحدة ثم نزله الى الارض نجوما ذكر المصنف في [illegible]
قوله من بعضهم اقول [illegible] ولما لم يكن بد من ارتكاب مجاز [illegible] اولا ان نزل [illegible]
على الاول والانتقال على الارض على الثاني [illegible] بالانزال اظهاره في اللوح المحفوظ

اسم الكاتب
اسم الكتاب

لانه في الاصل حركة من علو الى سفل ههنا الحركة معنوية اعني [illegible] عن الكمون [illegible]
[illegible] وعلو مرتبة والموجد [illegible] والقلم الاعلى على اللوح [illegible] وصفه بوصف
[illegible] اعني جبريل [illegible] نزل به [illegible] نبينا محمد صلى الله عليه [illegible] نظما
التاليف جمع اشيا بينها تناسب لان الاشتقاق من الالفة [illegible] والتنظيم [illegible] من نظم الله
[illegible] في [illegible] والوضع الخاص [illegible] من باب علم
[illegible] كلام مفيد مطابق للغرض [illegible] الحمل
الاحتياج اليه [illegible] ولان كل فرد من افراد الجمل المتناسبة بمنزلة فريدة من فرائد
اللالي المتناسقة [illegible] متشابها ومحكما الاظهر انهما منصوبان على التمييز
كما يقول له القسمان [illegible] وجوز النصب على المدح والتنكير للحسن [illegible] وعلى انه حال
من السنة في الظرف اعني [illegible] وعلى انه بدل من محل المجرور وفيه عدول
عن الظاهر ايضا [illegible] غايات قيل اراد الوقوف واواخر الاي والاولى ان يراد
بالفصول اواخر الاي لان فواصل القران يطلق عليها وبالغايات اواخر السور فيكون من باب
اللف [illegible] بينهما اي بين السور بعضها مع بعض والاي كذلك مبتدأه مبتدع المبدأ
ما يكون لابتدائه [illegible] والمبتدع هو المسبوق بالعدم [illegible] اي ممتازا من بين انواع الكتاب
بما لم يتقدمه [illegible] قد يطلق على فرد من نوع كذلك [illegible] الابداع المقابل للخلق [illegible]
صاحب الكتاب ولا اصل للعرف اللغوي [illegible] هو المحدث من الاشارة وهو الظهور والارتفاع
والمخترع في الاصل [illegible] اي شقه [illegible] قيل لكل [illegible] صاحب لانه [illegible]
خاطر [illegible] ضمائر [illegible] والمخترع الله شقه الكاين عن العدم كما قيل له فاطر السموات والارض
[illegible] ذلك [illegible] واكثر ما يستعمل في الاقوال [illegible]
[illegible] للنظر الى كمال الصنع وجوده المصنوع لا الى حاجة الصانع
[illegible] وبكن هذا ضابطا [illegible] على [illegible] اضطراب [illegible]
بالاولية والقدم [illegible] القدم بالنظر الى الدليل المفهوم [illegible] عقب [illegible]
ليكون في كلام [illegible] والفاء [illegible] سبحان من [illegible] حسب [illegible] القران مع

موقع شيدنا وليتعجب المتعجب من تفرده بالقدم ووسمها سواه بنقيصة العدم
ووسم كل شي سواه قيل انه لا يصح اما على راي اهل السنة فلان صفاته انه قديمة
عندهم واما على راي المعتزلة فلان العدم والاحوال والممكنات التي لم توجد بعد كلها
اشياء عندهم مع انها ليست بحادثة عن العدم لان الحادث كذلك يقع على الموجود
جوابه لعل المصنف لا يذهب الى ان الامور المذكورة اشياء فان بعض المعتزلة لا يقول
به كما قوله وفيه انه ينافي لما نص المصنف [illegible] وكلامهم من دخوله على الحال والمستقيم
على القديم والجرم والعرض او ان الجام [illegible] اذ ما من عام الا وقد تخصص وهذا التوجيه كما
اشار اليه المصنف في قوله والله على كل شي قدير   انشاه كتابه ابتداء من قوله
انزل من القران على لحق قوله لحدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين فصل فيها الجمل من
وصفه بالتاليف والتنظيم والتنجيم والتفصيل والتتميم بان ذلك يكون اللفظ في افادة المراد
بالغا حد الاعجاز والمعنى وافيا بما علق به من الغرض فيدل على ان القران ما هو في قوله تبيانا
لكل شي بالايجاز   مصدقا الجوهري هذا مصداق هذا اي ما يصدقه قال ابو الحسن المصدق
الشي بين مصدقه فكانه الذي كونه صادقا او جعل كثير الصدق لان مصدق الصادق
صادق فكانما جعل الصديق بكثير التصديق لذلك   ابكم به لخذ قياسا الاباكم
فلان فتبكم عليه اذا ارتج عليه ولم يجد في موضع الحرب من بكم فصل سواء او قوله الازهري
والجوهري لم يذكر اعني بكم كعلم بكما كسقما   من مصاقع الخطبا المصقع الخطيب البليغ
اما من صقع الديك اذا صاح او من الصقع الجانب لانه ياخذ في كل جانب من الكلام وفن
منه قال المصنف خطيب مصقع مجهر لخطبته لخذ من صقعه على راسه وكذلك صقع
الهيكل ذكر في فرس قرا من الصواقع شدة الموت والقصد لها لذلك [illegible] ما كلفايم
[illegible] ال التي عليه شرا [illegible] اي نقلة وجلة والراس لا نعاد لكه [illegible]
[illegible] وابيب   وفي الصحاح التي عكرمة [illegible]
ومن مذهب صاحب الكشاف انه جله مكررا الشي للمبالغة كما جعل في [illegible] وكانه
لتقبل الشي في الاصل [illegible] ان في الانفاس بالجملة سواء كان او غيره   وقد خرج حال العين فاعل

لم يتصدى الا من فاعل قوله المخم بدكانه قيل فلم يتعرضوا للمعارضة وقيل
فسرهم عليها ولا انهدان يكون جملة اعتراضية ذيلت تاكيدا المجموع
ما مر في قوله المخم به الي هذا المقام وعذ باسلوب اصحاب البيان
المسند قوله على ان السيف القاضب هو مصمم مع امالة تزبان معارضتهم
اياك صليهم بالسيف مع الحلو من الحجة لا يصح المعارضة هو في الاصح مصمم لغو لكنهم
لما رضوا لما لا بد ان يجرد السيف عن الاغماد اعين الجنس كيف يدها عن السيوف
دلالة على ان سيفه محجمه صليهم منعا صنداد هو معمول لجردهم التحقيق ان على
على اصلهما وانما سلوك السيوف القضيه عند هم نيوبا لا يسمه فيه توجه عن عكن بها
وعد لاها وقبلها عدا وكذلك الجي من هذا القبيل   الا العلهم ما ان البحر الطاهر
انه غنيل من حالهم ولا في ثاني بينهما يتم واحد وابه من النافذة نفيا عنهم كم
كما كتب الماسمة تنبيه الى التجارة المرمى عن نظر البيان هنا كما هو عنزلة للناو نائيا في خلوهم
عن وضح البيان لحال اللاحق عند طلوع الشمس المبين منبههما على ان ما كانوا عليه
من البلاغة والبيان لم يزل لكن الصنفاله ولا غلو مع شوع يشوع البنى ولا عليكان
تكلف كلامه اعتبار نسبته لمدان تعلم الفضل عنده غنى فحضى بان يراد بالبحر والشمس
الرسول صلعم وبالكواكب على المصابيح الكلام فيه انه لا يطابق انعام الهادي
من اللاحقان واللاحما الجوهري الختن عند العامة زوج الابنة وعند العرب كل من
كان من قبل المراة مثل الاب والاخ فهما اصل بيت المراة عن الخليل ومن العرب
من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وفي المطالع في باب الصاد الاصهار من
جهة النساء والاحماء من جهة الرجال والاختان يعمهما جميعا والظاهر ان جاره اراد ما
يتعارف العامة بالختن والصهر على الحقيقة وتقديم الاختان للفاصلة .   اعلم
ان من كل عظم من الصلب والنار من الجن كالصلة من الصدر واستعير للاصل
النسب قوله لانعام البدن في مرى العين بدو الصناعة الاصل حكة نفسه
سنته سننه بها على استعمال موضوعات ما لحق اغراض صادرة عن روية وبطلو

في الاكثر على علم المقصود الاصلي منه العمل كما يقال صناعة الخياطة وصناعة الطب والعلم
على العكس وتغلب التعميم فيه خاصة والفقه باعتبار اشتماله على القسمين صح ان يطلق عليه
كل من الامرين وكلا شبه اطلاقا فاصل [illegible] لاعم [illegible] لاشراف ولا [illegible] على الغالبتين [illegible] من ان
الحق ان كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او [illegible] صار كالحرفة له يسمى صناعة [illegible]
المصنف في قوله ليس كما [illegible] يصنعون لان كل عامل لا [illegible] الكل عمل يسمى صناعة حتى [illegible]
فيه وتدرب [illegible] ويجتنب اليه تحقيقه [illegible] في جواب [illegible] الصناعة على تحصيل ملكة
بالتمرن على العمل جمع من محاسن [illegible] النكتة من النكت كالنقطة من النقطة بطالي
على طايفة من الكلام منقحة ملتفتة عن الفضول [illegible] بالروية والتامل صاحبها من نكت
غالبا على ان الغرض بصور الحالات الفكرية والفقر جمع فقرة وهي حلي من ذهب كهيئة الفقار جمع
فقرة ونسبته [illegible] قابل المعاني والفقرة من النثر بمنزلة البيت من النظم ماخوذة بعد الانتقال
الى المعنى لاشتمال كل طايفة من الكلام مخصوصة بفاصلة على دقيق معنى كفقرة غالبا
الا ان [illegible] منهم هو مبالغة [illegible] كالاحمري ثم ان لطائف العلوم [illegible] اسلاس على
الاثار بالكسر [illegible] على ما ذكر المصنف في المقدمة وقوله بما يعمر [illegible] لما استعار [illegible]
الطيبي ولا منع من جعله [illegible] لانه جعلها الالباب بما يعمرها من الغرايب [illegible]
بالماكل انما يصح لانه الدلالة [illegible] وقوله [illegible] محاولة ما يستنبط من [illegible] محصوله
بالتامين والكلاح وهو كالجني لانه ما يجنى [illegible] الى الاسمية تطلق على الخاطر
اعني ما يعبر عليه القلب بغتة لكنه بعد [illegible] غلب على محل هذا الحال اعني القلب
الذي له هذه والاشتقاق يرشد بالتامين والكلاح وكذلك في المستعمل منه من القرح والقارح [illegible]
معنى الطلوع [illegible] طلبا [illegible] وجميع [illegible] من [illegible] والحرف والترفع للتخلي عنه لكن
لا يتم لتعاطيه كل ذي علم الا [illegible] كلام [illegible] وقد اعترض بقوله الجاحظ [illegible] المبالغة
وهو [illegible] له بعقد الحنية وقوله لا يتصدى من كلام المصنف تميما الكلام [illegible]
بلفظ [illegible] ان [illegible] الكلام [illegible] او جاز ان يكون في الاصل [illegible] المعنى [illegible]
ما نقله من الزجاج وابن جني [illegible] الحبب للمعنى [illegible] والاشبه انه لا اصل للفظة

ولا المعناه

ولا المعناه من اجل ذلك بقوله كما ذكر الجاحظ وفصل من عنده فالفقه نعلم ان له كلاما منه او قريب
منه وهذا هو الحق اشار اليه بقوله بعد ان يكون متعلق بقوله برع [illegible] القريحة بكسر القاف وتشديد
الراء وهي اسم منه وهي في الاصل حوصلة الطاير [illegible] وكان خطيبا لسنا [illegible] الكتب
القديمة الى [illegible] فتلك الحاج [illegible] اي انا [illegible] ولا نظن
الى القلة ولكثرة فان هذا المعنى [illegible] من التنبيه فتعين [illegible] في اللفظ [illegible]
من قبيل علمت نفس ما احضرت [illegible] من الطبيعة [illegible]
ناقة [illegible] فيها [illegible] بتلقيح نبات [illegible] جاز ان يراد بها المقدمات [illegible]
على وجه يودي الى النتيجة وان يراد بها النتائج انفسها ويراد استخراج نتيجة من [illegible] و
[illegible] على النظر الاول [illegible] الاحتمال الثاني [illegible] وهذا
هو الوجه لان نبات الفكر اكثر ما يستعمل في هذا القسم والمعنى عليه [illegible]
فيه [illegible] كانهم مضطرون الى الظفر [illegible] من انفسهم لا يملكون رده ما الاجابة على [illegible]
فيه تعريض بانه متعين [illegible] لهذا الامر [illegible] الرفع من باب [illegible]
غلبت [illegible] في الذم والمعاني [illegible] الاقوال [illegible] والرفع في الاجسام ولذا [illegible]
للمعاني فادت المدح [illegible] فضلا [illegible] انه ترقى هو من فضل عنده كما اذا [illegible]
[illegible] فضل تقاصر هممهم عن ادني [illegible] عن تقاصرهم [illegible] الترقي [illegible] الا يكون [illegible]
وقصور الهمم عن الترقي [illegible] فضل تقاصر الهمم عن الترقي على [illegible]
الترقي بالكلية وبقي التقاصر قليلا وهكذا اشبه لانهم [illegible] فضلا عن [illegible]
ولا يحتمل عنه هذا الوجه وهو مطرح في الكل والمنقول اولا هو المفهوم من شرح لباب الاعراب
وهو بصدد [illegible] اولا [illegible] ثانيا [illegible] عبد الله [illegible]
يجري مجرى الاول [illegible] الحذف [illegible]
[illegible] فالمناسب عطفه على قوله [illegible] الداعي الى استقصاء الاعتراض
[illegible] لا استقصا لم يكن عن قصوره بل عن [illegible]
في [illegible] المقدرة [illegible] الكتاب [illegible] تعظيما والاول

الظهر فمن ما رايت من عطفي من التبعيض لان تمام الحمد حصل بعد اسناده الا ترى ان اعطى الناس
قيل انه منصوب على الحال وانما يستقيم عند من يجعل اضافته غير محضة ولم يذهب اليه للضعف لانه
اضمار وجدت القرينة للملجاة وحكاية عن الكوفة مطلقا وعن البصرية ايضا في مثل هذا المحل
المقدم قوله وجدت من المشادة قياس ولكن شذ وجوه غير مستعمل ولا يبعد عندي ان
جمع مشد نحو الميم من قولهم عجنه مشجلة يراد بها متعاسن الشدة وعينت بالاصل اي يريد له
علم يشمل بهما واصله من غير ما من اذ لم يجد العلماء وجدت الى هذا الرجل سبيلا حتى يمكن له
التمسك بهما وهي اللخ من الاصل اعني العلاء يجعل الباء للتعدية فيكون كلاما ظاهرا ويفوت
اشهر الاستعمالين من الاتيان بالباء صلة في اكثر علينا عليه خلفا الاربعة لما حصل الفراغ
في مدة اقلهم خلافة وهو الصديق نحج على نحج ما نفيت فيه مدة اي يجعل المنصوب قد غصب
من الله سبحانه او يجعل ما تعبت في ذات الله سببا وقوله منه بيان ما الفاتحة في الاصل اما
مصدر كالعافية نقلت الى اول ما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول ما يفتح من الشي
او صفة والتاء للمبالغة كما في راوية نقلت ابتداء عن معنى الباعث على الفتح وهذا اشد لان فاعلة قليلة
في المصادر لكن اسلم للنقل الى الاسمية كما في النطيحة وكذلك الكلام في الخاتمة واضافتها الى الكتاب بمعنى من
لان اول الشي بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها مبدأ الكتاب المعجز فقد يستعمل الفاتحة في
فاما ان يكون اختصارا لعدم الالتباس فاللام للتعريف الوصفي ذا الاصلية ويكون كالخلف عن الاضافة
ونظيره في الاختصار قوله عليه السلام من اراد ان يسمع القران غضا طريا كما انزل فليسمع من ابن ام
عبد اي عبد الله ابن مسعود واما ان يكونا علمين على سبيل الغلبة فظهر قصد العلمي في الاول وهو
اللام في الثاني ويسمى ام القران لان ام الشي اصله وهي مشتملة على معاني القران الثلث الثنا
على الله بما هو اهله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد اما الثناء فظاهر واما التعبد فلما
الحمد لله لان التقدير قولوا الحمد لله لتعليم العباد وهو حال المعنى والامر بالشي
عنه في الجملة وان كان ذي كيفيته لخلاف لان الذم على الترك
من حقوقه اولان لما من قوله اياك نعبد فانه اخبار عن تخصيصه بالعبادة بالتحقق بالعبد
ما امر السيد او نهي فيدل على اعلم ذي الخلة فانه لم يسوا امر او نهي الا بما او نسوه نزلت

فقلنا

قلنا لو سلم فرايس العبادة التوحيد وفي اجراء الصفات حكاية على اسف قصد السورة ما يرشد الى ذلك
لاسيما وقد سبق ان تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وتبليغ السورة يكفي ذلك في السبق وهذا ساقط
عن المعتزلة من اصله جاز ان يوجد التعبد لان ذلك اعني الاجرا لا نكره ابتداء واما الوعد والوعيد
فمن قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ودين قوله يوم الدين اي الجزاء والجزاء اما بالبشر او ما ينضر وهما
الثواب في العقاب ثم لما كان بعث الانبياء وانزال الكتب رحمة للعباد وارشاد لهم الى ما يصلح في المعاش
والمعاد وذلك بمعرفة من يعبده على ايصال تلك النعم ايجادا وامدادا ثم التوصل اليه بما يربط العبيد
ويجذب المريد علما واعتقادا والتنصل عما يقطعه به الحجج الحصول ومنع المحصول قلوبا واجسادا
الخص مقاصد الكتاب العزيز في الاصول الثلثة اعني الثنا عليه بما هو اهله اولا لان الثنا فرع
معرفة المثنى عليه مع استحقاقه اياه ويدخل فيه معرفته بصفات الجلال والاكرام ومنها القدرة والحكمة
والرحمة الذات عنها ارسال الرسل وانزال الكتب والتفاوت بين المطيع والمذنب فيدخل فيه الايمان بالله
وصفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد لكن على سبيل الاجمال والتعبد بالامر والنهي ثانيا
ليتمكن من التوصل والتنصل المذكورين ويدخل فيه من وجه اخر الايمان بالنبي
بما من الكتاب والملائكة اذ الامر والنهي فرع ثبوت ذلك في والوعد والوعيد ثالثا المتضمنين للايمان
بالمعاد الباعثين على التعبد لان اكثرهم عمهم الرغبة والرهبة والمتوسطين الرجاء والخوف و
بالخواص الانوار والهيبة ولولا هما استولى الكسل على النفوس وهما الغاية التي ينتهي اليها التعبد
ويختلف بحسب اختلاف المتعبدين في البلد ثم الارشاد الى صلاح المعاش والمعاد وكان تقود
لما كان التحقق بالسعادة العظمى التي هي المرتبة العيانية للواهب الحق جل ذكره شهودا عيانيا في هذه
القرار متفاوتا بحسب تفاوت مراتب اصناف المقربين وصنف في الاول الاتصاف بالاخلاق الربانية المعبر عنه
بالتخلي والتحلي من فوق فاعلي مقام العبودية عز الربوبية ثم التوجه نحو من بيده الخير كله بالكلية وكان
الكلام فالاول متمثل بان ينال من هذه السعادة الحظ الاوفى والنصيب الاصفى ثم ان يخص مقاصد
في على ما هو اهله يتضمن معرفة الرب جل جلاله ثم مع
الاعـ عبده وما هو من احد ويدخل فيه الايمان بالله وصفاته وافعاله والتعبد
بالامر ونواهيه يتضمن معرفة انه عبد يكلف لا بد له الاهوا لا حسب ما استدعا بعده وادنا